يذكر النار قال اري من النار واه من النار وكان يقول يوشك
ان تروا رجالا الناس يتباهون بالعلم ويتغايرون على التقدم
به عند الامرا كما يتغايرون النسا على الرجال فذلك حظهم من علمهم
وكان يقول صلاة بعد صلاة ليس بينهما لغو كتاب في عليين
وكان رضي الله عنه يقول لا يذهب الم الموت عن الميت ما دام في
قبره توفي رضي الله عنه في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه

ومنهم عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي رضي الله عنه

كان رضي الله عنه يكره صيد الطير ايام فراخه رحمة بامه وبه
وكان يقول تبارك من خلقك وجعلك تنظر بشحم وتسمع
بعظم وتتكلم بلحم • وكان رضي الله عنه يقول ليس ساعة من
ساعات الدنيا الا وهي معروضة على العبد يوم القيامة يوما
يوما وساعة ساعة فالساعة التي لا يذكر اسم الله عز وجل فيها
تتقطع نفسه عليها حسرات فكيف اذا مرت ساعة مع ساعة
ويوم مع يوم • وكان رضي الله عنه يقول ادركنا الناس وهم
اول ما يستيقظون ويصلون الصبح يتفكرون في امر معادهم
وما هم صايرون اليه ثم يفيضون بعد ذلك في الفقه والقرآن
ولد رحمه الله تعالى سنة ثمان وثمانين • ومات سنة سبع وخمسين
ومائة • وكان مولده ببعلبك ومات في حمام ببيروت دخل الحمام
فذهب الحمامي في حاجة واغلق عليه الباب ثم جا فوجده ميتا متوسدا
بيمينه مستقبل القبلة • ودخل عليه المنصور فقال عظني
فقال ما احد من الرعية الا وهو يشكو بلية ادخلتها عليه او ظلامة
سقتها اليه • وكان يقول لقاء الاخوان خير من لقاء الامل والمال
وكان يقول الفار من عياله كالآبق لا يقبل منه صوم ولا صلاة حتى

يرجع

يرجع اليهم • وكان يقول لو قبلنا من الناس كلما يعرضون علينا لهنا
في اعينهم رضي الله تعالى عنه

ومنهم حسان بن عطية رضي الله تعالى عنه

كان رضي الله عنه اذا صلى الصبح العصر يتنحى في ناحية المسجد فيذكر
الله تعالى حتى تغيب الشمس وكان يقول من اطال قيام الليل هون عليه
طول القيام يوم القيامة • وكان رضي الله عنه يقول ما ازداد العبد
في علمه وعمله اخلاصا الا ازداد الناس منه قربا • وكان يقول بكى آدم
على خروجه من الجنة سبعين عاما واقام بمكة مائة عام والله اعلم

ومنهم عبد الواحد بن زيد رضي الله تعالى عنه

ادرك الحسن البصري وغيره • وكان يقول مثل المؤمن مثل الولد في
الرحم لا يحب الخروج فاذا خرج لم يحب ان يرجع فكذلك المؤمن اذا خرج
من الدنيا • وكان رضي الله عنه يقول عليكم بالخبز والملح فانه يذيب
شحم الكلى ويزيد في اليقين وكان رضي الله عنه يقول احسن احوال
العبد مع الله موافقته فان بقاه في الدنيا لطاعته كان احب
اليه • وان اخذه كان احب اليه وكان يقول ما من عبد اعطي من الدنيا
شيا فابتغى اليه شيا ثانيا الا سلبه الله تعالى حب الخلوة معه وبدله
بعد القرب بعدا • وبعد الانس وحشة وصلى الغداة بوضوء العشا
اربعين سنة والله تعالى اعلم

ومنهم ابو بشر صالح المري رضي الله تعالى عنه

كان رضي الله عنه يبكي كبكا الثكلى ويجار جوار الرهبان حتى كان
مفاصله تتقطع وكان يمكث مبهوتا اذا راى المقبرة اليومين
والثلاثة لا يعقل ولا يتكلم ولا ياكل ولا يشرب وكان يسمع كلام
الموتى ويكلمهم ويكلمونه بالمواعظ رضي الله تبارك وتعالى عنه

Copyright © King Saud University